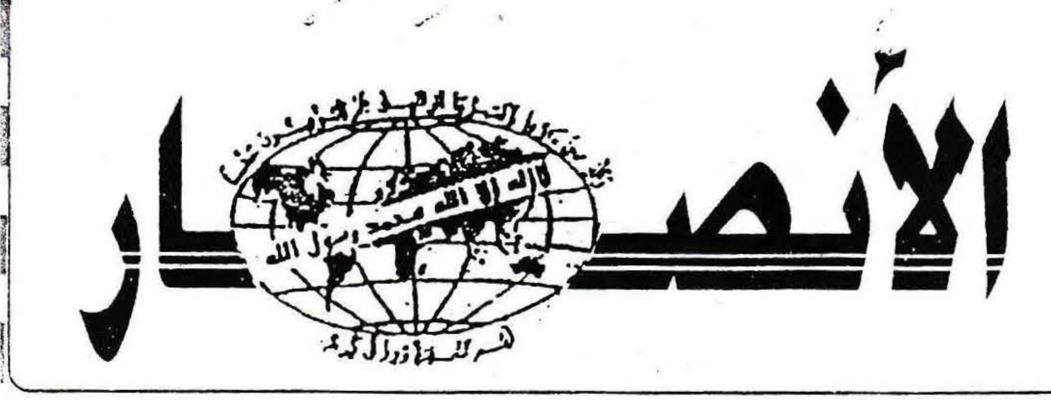


قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كل ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثم قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 04 ربيع الثاني 1416 هـ الموافق لـ 31 / 08 / 1995 العدد 112

بقذيفة « آر .بي . جي » ..

مجاهدو الجماعة الإسلاميّة المسلّحة يبيدون عدداً من أحلاس الشّرطة الطاغوتيّة .

في عمليات جهادية كبيرة ..

المجاهدون يُجهزون على عقيد كما يقتلون 29 طاغوتاً في نسف شاحنتين للجيش المرتدّ .

تعتبر ضربة جديدة لأجهزة الأمن الطاغوتيّة في مصر ..

هلاك ضابط برتبة لواء في المحافظة الغربيّة .

في مراسلة تلقّتها «الأنصار» ..

الموحّدون المسجونون في الأردن يرفضون مساومة الطّاغوت المرتدّ الخسيسة .

كلمة الأنصار

﴿ ومن يهن الله فماله من مكرم إنّ الله يفعل ما يشاء ﴾ ..

المرتدّون في الجزائر يغرقون ، وجنود الله تعالى يضيّقون عليهم النّفس من كلّ جانب ، ويأخذونهم مقبلين ومدبرين ، والدّولة المرتدّة تحاول بكلّ جهدها أن تخرج من عذاب الله تعالى ، وهيهات ، فها هي بجهدها العرق في احضار مرشّحين للرئاسة لتصنع منهم مسرحيّة ، تحاول من خلالها تغطية سوأتها أو سوءاتها ، أو انقاذ ماء وجهها إن بقي فيه ماء ، ولعلّ الدّولة ما زالت تظنّ أنّها بحاجة للشرعيّة الشيطانيّة لتبرير وجودها لإبعاد الإسلام عن الحكم والقيادة ، أو لعلّها ضغوطات بني الأصفر بتلوين الرّدة بشيء من الدّيمقراطيّة الزائفة ، إنّ هذا كلّه لن يغيّر من الحقيقة شيئاً ؛ هذه الحقيقة أنّ في الجزائر خصمين اختصموا في اللهولم يختصموا في الدّيمقراطيّة :

الأوّل : قوم قُطّعت لهم ثياب من نار جهنّم ، قلوبهم هواء ، الأنعام أهدى منهم سبيلاً ، يتخبّطون في تيه الكفر ومذلّته ، باعوا أنفسهم لأهوائهم وشياطينهم ..

الثاني : جنود الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، رجال ملء السّمع والبصر ، علموا حقّ الله تعالى عليهم فربطوا على قلوبهم الرّغبة في الدّار الآخرة ، لهم الصّدر دون العالمين أو القبر ، شباب مكتهلون في شبابهم ، لم تروّعهم ولم تخيفهم سوى كلمات الله تعالى ، هم على مائدة الله فقراء ضُعفاء ، وأمام أعداء الله تعالى قوّة لا تلين ، اللّحوق بهم أمنيّة كلّ صادق ، ترقبهم العيون ، وتلحظهم القلوب مع كلّ نسمة يخرج عبيرها من مشكاتهم ، فهذا طاغوت قد جُندل ، وهذا حركي (منافق) قد ذُبح ، فيا قومُ : أبالله عليكم ألا تعجبكم تلك النّسائم ؟

الإنتخابات الرئاسيّة في الجزائر لن تغيّر من هذه القسمة ، ومن ترتيب أوراق الخصمين ، والمناورات التي كانت تُمرّر على أصحاب النّوايا الطّيبة والعقول القاصرة الكليلة من اتباع جماعات الإسلام الدّيمقراطيّة ! لا يمكن أن تُمرّر أبداً على من فهم التّوحيد حقّ فهمه ، ثمّ رأى بأمّ عينيه مصير من وضع اصبعه في هذا الجحر المقيت .

ليعلم القوم أن انتخاباتهم لن تستر عوراتهم ، ولن تُسكت أصوات المجاهدين وهم يردّدون :

يلذّ لأذني سماع الصّليل ويطرب نفسي مسيل الدّما

و والله إنّ مسيل دماء أعداء الله هو منتهى الطّلب وغاية المُنى وموعدهم الصّبح ..

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

زوّدنا مراسلونا من داخل أرض الجهاد في الجزائر المسلمة هذا الأسبوع بالعدد (20) من نشرة «القتال» التي تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة ، وهذه النشرة هي دورية إخبارية تصدرها الجماعة من داخل أرض النّزال ومقارعة الكفّار ، وإذ نضع مباشرة نشرة «القتال» برمّتها في باب - أخبار الجهاد والمجاهدين - فذلك تفاديا لتكرار عملية نسخ الأخبار الجهاديّة داخل نشرتنا « الأنصار » والله الموفّق .

القتال

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر

العدد 20

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة القتال /

«« وقد خاب من استعلى »»

قَصفوا .. وأرعدوا .. واعتلوا جوّ السماء .. ليشعلوا الجبال نارا .. ويردّوها خرابا ودمارا .. فخيّب الله ظنّهم .. وأبطل مكرهم .. وجعل كيدهم في نحورهم ..

فثلاثة أيام متتالية .. لم يخرجوا بعدها سوى نفوسا يائسة شاردة .. وقد خلّفوا رأسهم (ضابط سام في الجيش وأحد أعوانه) ، جثثا عفنة على مشارف جبال الجهاد والشهادة ..

نعم ﴿ سيُهزم الجمع ويولّون الدّبر ﴾ .. كانوا كذلك .. وكذلك زاد يقين المجاهدين المرابطين أنّ الرصاص والقصف لا يقرّب أجلا ، ولا يؤخّر قضاءً وقدرا ..

ويقيننا أنّ الإثخان والتشريد سيمتدّ ويزداد .. حتّى لينفجر على كلّ مرتد

وجوابنا .. ﴿ إذ جاؤوكم من فوقكم ﴾ وقولنا «« هم فوقنا والله فوقهم »».

لهم القاصفة ولنا الناسفة

﴿ وإنّ غدا لناظره قريب ﴾

العاصمة :

القبة :

- نسف حافلة لأحلاس الشرطة بقذيفة (أربيجيه) حيث تطايرت جثث المرتدين قطعا ممزّقة ﴿ فجعلناهم أحاديث ومزّقناهم كلّ ممزّق ﴾.

باب الواد :

- القضاء على شرطي وغنم سلاحه مسدس آلي عيار 7مم .

واد أوشايح :

ـ نسف سيارة لجنود الردّة .

الحراش :

ـ مهاجمة سيارة من نوع بيجو (205) تابعة للمخابرات فكانت الحصيلة هلاك اثنين من الطواغيت .

ـ تمّ تنفيذ حكم الله في أحد تجار المخدرات ذبحا .

حي الجبل :

ـ تمّ نسف شاحنتين للجيش المرتد بفضل الله ، فكانت الحصيلة هلاك زهاء (29) طاغوتا تناثرت أشلاؤهم ممزوجة بشظايا السلاح .

واد السمّار :

تنفيذ حكم الله في أحد المتعاونين مع جيش الردّة وغنم شاحنته .

ـ تدمير الجسر الواقع في مفترق الطريق السريع .

ابن عكنون :

ـ تفجير مقر الدائرة حيث هوت بنايتها أرضا شاهدة على قوة الله وحقارة الطواغيت .

براقي :

ـ تنفيذ حكم القتل في اثنين من الحركى (المنافقين) ذيول المرتدين.

ـ تدمير الجسر الرابط بين براقي والسمار .

ـ تمّ تنفيذ حكم الله في إمرأتين ساحرتين .

بئر الخادم :

ـ تدمير الجسر الرابط بين بلدية سحاولة وبئر الخادم .

ـ إغتيال صحفية عاملة متعاونة مع صحف الردّة .

ـ اغتيال حارس سجن .

باش جرّاح :

ـ تمّ إغتيال أحد أعوان الردّة بطعنة خنجر في رقبته.

الشبلي :

ـ تمّ بحمد الله الإغارة على مربض لأحلاس الجيش المرتد ووضع سيارة ملغمّة انفجرت عليهم فهلك أكثرهم ولم ينج منهم إلاّ القليل .

بوفاريك :

ـ تدمير المركز الثقافي ومحطة سونالغاز .

حوش القرود :

الإغارة على مربض للمليشيات وتدميره وهلاك بعضهم.

بئر التوتة :

ـ نسف مركز أصحاب الدرك الأسفل بسيارة ملغومة .

بوقرة :

تفجير مقر الدرك الأسفل وتدميره كليّة في وضح النهار.

ـ نصب كمين للجيش المرتد في عمق التمشيط والقصف حيث وفّق الله عزّ وجلّ المجاهدين إلى غنم رشاش وجهاز لاسلكي بعد هلاك قائد التمشيط وهو ضابط سامي برتبة عقيد ، وحرق سيارة من نوع (جيب) وقتل أحد الإخوة نحسبه من الشهداء ولا نزكّي على أحدا .

ـ تمّ حرق شركة في عمق وسط بوقرة نهارا جهارا .

س.موسى :

ـ نسف مركز (السامبك) بوسط المدينة حيث يأوي أحلاس الجيش.

ـ تفجير جزئي لمركز الدائرة بالزواوي.

ـ القضاء على بيّاع (مخبر) .

ـ تخريب الشبكة الكهربائية وجزء كبير من شركة (أناديتكس) .

ـ تفجير عبوة ناسفة على عربة مدرعة لأصحاب الدرك الأسفل فهلك منهم ثلاثة وأصيب آخر بجروح.

الرايس : ـ نصب كمين بالهبهاب في الطريق

جزار يصنع الملحمة :

في عملية جريئة حيث طلب أحد الشرطة من جزار بسوق باش جراح كمية من اللحم دون دفع ثمنه ولما رفض الجزار ذلك ومع تعنت الشرطي سل الجزار سكينه وأنفذه في بطنه فأرداه جثة عفنة وغنم سلاحه (مسدس من عيار 9 مم ذات 14 طلقة) .

الرابط بين الكاليتوس والأربعاء ضدّ طواغيت الجيش المرتد.

فرندة (تيهارت) :

- إنفجار سيارتان ملغومتان استهدفتا مقر أصحاب الدرك الأسفل.

بوحنيفية :

- تمّ بحمد الله وفضله حرق أكبر فندق وغنم رشاشين وعربة مدرّعة حاملة لجنود الطواغيت وتمّ حرقها أثناء الطريق لصعوبة الإنسحاب بها.

بسكرة :

- نسف فندق القايد بمدينة بسكرة وتهديمه عن آخره.

الأربعاء :

- تمّ تفجير عربة مصفحة (بيتيار) بفضل الله، فهناك (7) من أحلاس الجيش المرتد حيث تناثرت أشلاؤهم على بعد مئات الأمتار ممزوجة بقطع السلاح والحديد، بعدها أقدم الطاغوت على الإنتقام من الممتلكات والسيارات كل هذا متبوع بالطلاقات العشوائية على الأشخاص والبيوت هذه الأخيرة التي أخليت من سكانها وأيديهم فوق رؤوسهم في شوارع المدينة.

- إلقاء القبض على طاغوت من القوات الخاصة وبعد استنطاقه نفذ فيه حكم الله ذبحا.

كتيبة الإنتقام بالعمارية :

- تفجير ونسف شاحنتين لأحلاس الجيش المرتد.
- تنفيذ حكم الله في أحد الحركى (ذيول الردة)

تابلاط :- تم بحمد الله قطع رأس أحد الطواغيت العامل في مستشفى المدينة بعد اعتدائه على أعراض الكثير من المسلمات وتعامله مع أحلاس الشرطة.

- القضاء على حركي من ذيول الردة وسط المدينة.
- نصب كمين لدورية لطواغيت الجيش في زيّهم المدني فهلك اثنان منهم ونجى الثالث بجروح بليغة.

القتال نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر

تصويب ..

كنّا قد أوردنا خبراً عسكرياً من داخل أرض الجهاد والإستشهاد في الجزائر مفاده أنّ مجاهداً في منطقة الشّابيّة بعنّابة كان قد قتل ثلاثة من قوّات الشّرطة الطاغوتيّة، لكنّ مراسلنا زوّدنا بهذا التّصويب وذلك تبليغاً للأمانة الملقاة على عاتقه، والتي أمرنا الله سبحانه وتعالى بتبليغها كما هي ﴿ إنّ الله يامركم ان تؤدّوا الأمانات إلى اهلها .. ﴾ و الخبر الصّحيح أنّ العمليّة وقعت في منطقة العصفور المشهورة بجبالها الصّامدة في وجه الكفر، بينما بلغ عدد قتلى الطاغوت أربعة ولم يكونوا من الشّرطة وإنّما من القوّات الخاصّة (الصاعقة) ..

لهذا، فإنّنا نعتذر للمجاهدين أولا، أصحاب الشأن، الذين يحرصون حرصاً شديداً على نشر الأخبار الصّادقة الموثوقة الصّادرة عن طريقهم، ثمّ نعتذر للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، الذين يتابعون أخبار اخوانهم المجاهدين بشغف، ويأملون من الله ثمّ منهم التّمكين لهذا الدّين، ودحر الكفرة والمرتدّين والمنافقين.

آخر خبر تمّ صباح اليوم (الخميس 4 ربيع الثّاني 1416) تفجير سيّارة مفخّخة أمام مقرّ المديريّة العامّة للأمن الوثني(الوطني) (D.G.S.N) أسفرت عن قتل عدة أشخاص حسب بيان مصادر الطاغوت المرتدّ. ويُعتبر هذا الهدف من أكبر القلاع محاربة لدين الله تعالى. يبقى على «الأنصار» أن تنتظر تأكيد الخبر من المصادر الرسميّة التّابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة.

بين منهجين 61

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

عـرض القرآن الكريم لنا نموذجا رائعا لاستخلاص الشهد من بين ركام الإختلاط ، وكان هذا العرض والتصوير مثلا حيًا وحقيقيا في تعليم الأمّة كيف يخلص هذا الخلوص ، وكيف تتميّز الصفوف ، وكيف تعرف مقادير الرجال ، وهذا الحدث التاريخي كما عرضه القرآن العظيم فيه الرد الجلي الواضح على الطرق المبتدعة في إعداد الكوادر ، أو صنع الكفاءات ، إذ أنّ الكثير من أصحاب الأفكار الهجينة المعاصرة يطرحون طريقة بدعية أو طرقا بدعية في تربية الأمّة ، وهم في دعواتهم هذه التي سيتبيّن لنا أمرها وحقيقتها إنّما هم يفرغون الشباب المسلم من الطاقات الإبداعية الحقيقية .

يحاول أصحاب التربية المزعومة أن يوجدوا الأدلة على طريقتهم في صنع الأمّة ، ورجال الأمّة ، وتراهم يصرخون في كلّ واد أنّ الأمّة والشباب المسلم بحاجة إلى تربية وإعداد قبل أن يوضع في معترك البلاء والإمتحان ، ولعلّ أبرز أدلّة هذا التيار البدعي هو إحتجاجهم بحادث طالوت عليه السلام ، وها نحن نعرض هذا الحادث كما صوّره القرآن ليتبيّن لنا بجلاء أبلج أنّ هذا الحدث ضدّهم لا لهم ، وهو في الحقيقة عمدة من عمد حركات الجهاد ، ودليل من أدلّتها أنّ حركة الجهاد هي التي تربّي الأمّة وتُبرز القيادات ، وتعرّفنا بمقادير الرجال .

في سورة البقرة حديث مطوّل متفرق عن بني إسرائيل ، وكان من كلام الله تعالى في هذه السورة عن بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام (البقرة من آية 246، 252) : ﴿ **ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبيّ لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله** ﴾ وفي الآية كما نرى أنّ الذين طلبوا الملك هم "الملأ" ، والملأ في القرآن وصف لا ترتاح له النفس ، فبمجرّد ذكر الملأ وإطلاق هذه الصفة على قوم تتوجّس خيفة ، وترتقب أوصاف شؤم وقبح . (راجع كلمة الملأ في القرآن الكريم) ، وليس من عادة الملأ أن يطلبوا خيرا ، وإن طلبوه فهو لأمر خُبّئ في أنفسهم ، وأنا هنا لا أدري لماذا فرّق الملأ بين النبيّ والملك المقاتل ، وسنّة الله جارية في الأنبياء سواء كانوا من بني إسرائيل أو من غيرهم أنّ النبيّ في أتباعه هو الحاكم والقائد والقاضي ، وكان هذا الأمر في بني إسرائيل أوضح وأجلى ، والحديث النبوي يشهد لذلك لقوله : « كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء » فهل هذا الطلب المشروط من الملأ هو مقدّمة لنعرف أنّ الذين طلبوه هم (ملأ) ، لا يخرجون عن هذا الوصف وإن تزيّنوا بغيره ، هذا أمر يحتاج إلى بحث ونظر وإن كان هذا هو الذي تطمئنّ إليه النفس في هذا الوقت . بل إنّ هذه السرعة في كشف حقيقتهم في ختام الآية تنبّؤك عن هذا الذي قلناه . قال الله تعالى : ﴿ **فلمّا كُتب عليهم القتال تولوا إلاّ قليلا منهم والله عليم بالظالمين** ﴾ .

هل طالوت عليه السلام اشترط شروطا قبل إعلان الجهاد ، أم أنّ شروطه كانت بعد الفصل بالجنود؟

ثمّ جاءت الآيات تكشف لنا هذا الإجمال وكيف تمّ فرض القتال وكيف سار الحدث واستقرّ على حاله .

﴿ **وقال لهم نبيّهم إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكا .. قالوا انّى يكون له الملك علينا ونحن احقّ بالملك منه ولم يؤت سعة من المال** ﴾ .

هذا الكلام الربّاني يؤكّد لنا أنّ الإبتلاء كان للملأ ، الملأ الممتلئ مالا .. الملأ طلبوا مَلكا . ولمّا كان الله عليما بالظالمين ، فهو قد علم سبحانه أنّ هؤلاء القوم يطلبون ملكاً فقط ، لا ملكا مقاتلا ، وعمدة الحقّ لديهم في إقرار الملك وقبوله هو أن يكون ممّن له (سعة من المال) ولو حاولنا تصوّر النفسية الحقيقية للملأ ، ومحاولاتهم الزائفة والذكية في ستر مبرّر القتال لاتّضح لنا

الشيء الكثير، فهم طلبوا أولا : ﴿ ملكا نقاتل في سبيل الله ﴾ ، ولما حاججهم النبيّ وذكّرهم بعورات نفوسهم .. ﴿ قال هل عسيتم إن كُتب عليكم القتال ألاّ تقاتلوا ﴾ فكان جوابهم على قوله هذا مؤكّدا لما قال : وهو أنّ ما علمتَ من أنفسنا حبه والشغف به هو سبب طلبنا للقتال ﴿ قالوا وما لنا ألاّ نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا ﴾ .

إنّه حديث الملأ ، وهو حديث لكشف الملأ . وهذه المقدمة تدلك على ما سيأتي وراءها من أحداث تكشف الملأ على حقيقتهم .

﴿ فلمّا فصل طالوت بالجنود ﴾ هذه الآية تحمل في طياتها معنى تخلّف الملأ ، وفيها إشارة أنّ الملأ قد سُقط في أيديهم فمنهم من لحق بالركب فصار جنديا ، ومنهم من تخلّف ليبقى تحت وصف الملأ ، فحيث ذهبت حقيقتهم عن الموقع - الفصل - ذهب وصفهم ، فمن فصل به فخرج معهم صار تحت وصف جديد هو - الجنود - ..

فصل طالوت ﴿ بالجنود ﴾ ، وطالوت عُيّن ملكا بقرار لا دخل للجنود ولا للملأ فيه ، بل ببعث إلهي ﴿ إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكا ﴾ ومبرّر البعث ﴿ بسطة في العلم والجسم ﴾ ، القوّة والأمانة . جاء إمتحان تشريعي لا دخل للبشر فيه وهو قول طالوت : ﴿ إنّ الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منّي ومن لم يطعمه فإنّه منّي إلاّ من اغترف غُرفة بيده ﴾ فهذا أمر تشريعي من وضع إلهي ، وليس هو استحسان بشري لشروط يضعها أصحاب التصفية المزعومة ، والتربية المدّعاة ، فكيف يجوز للنّاس أن يشترطوا شروطا للجهاد ما أنزل الله بها من سلطان ؟ وماهي الأدلة على هذه الشروط البدعية ؟ فهذا شيخ يريد من الأمّة أن لا تجاهد حتى يصبح قيام الليل ديدنها بلا تخلّف أحد منها ، وهذا شيخ لا يجيز الجهاد للأمّة حتى تحفظ الأربعين النووية ، وهذا شيخ يشترط للجهاد أن تصبح منظّرة في السياسة وفهم الألاعيب الدولية ، وهذا شيخ يوجب على الأمة قبل الجهاد أن تنبذ المذهبية وإلاّ سيكون جهادها في سبيل المذاهب الأربعة وهذا .. وهذا .. ، شروط ما أنزل الله بها من سلطان ، ثمّ ها هنا نقطة يدور البحث عليها وهي : هل طالوت عليه السلام اشترط شروطا قبل إعلان الجهاد ؟ أم أنّ شروطه على جنوده كانت بعد الفصل بالجنود ؟ وهذه نقطة مهمّة لأنّ الحدث يدلّنا على أنّ إبتلاء القائد لمعرفة حقيقة جنوده واختبارهم في قدراتهم ، وفي مدى تحمّلهم للصعاب والأثقال كانت في سيرة الجهاد ، ومن خلال حركته مع جنوده ، لا كما يريد مشايخنا في هذا الزّمان ، وهو أن يمتحنهم وهم على فرشهم الوثيرة ، فشتّان بين خلوص ونقاء حقيقي يخرج من وسط الملمّات والمحن ، وبين خلوص مزيّف يخرج من امتحانات الولاء للقيادة ، وابتلاءات تسليم الرأس كالببغاء دون وعي وادراك ، فتسبغ عليه القيادة لباس القرب والنّجاح .

إنّ معرفة طالوت لحقيقة جنوده كانت من خلال سيرته وحركته للجهاد في سبيل الله تعالى

إنّ معرفة طالوت لحقيقة جنوده كانت من خلال مسيرته وحركته للجهاد في سبيل الله تعالى ، وهذا الذي نقوله وندعو النّاس إليه بفضل الله تعالى ورحمته ، ونحمد الله تعالى أن عافانا من أمراض الآخرين وتصوّراتهم العليلة .

ثمّ خلص من خلص إلى المواجهة ضدّ جالوت وجنوده بعد محنة النّهر والشّرب منه ، ثمّ محنة الكثرة والقوّة المادّيّة ، ولم يذكر لنا القرآن الكريم أنّ محنة الكثرة العددية أسقطت بعض القوم ، بل إنّ الوصف المدحي لهم كان قبل ابتلائهم برؤية كثرة عدوّهم ، حيث قال تعالى بعد حادثة النّهر : ﴿ فلمّا جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾ . فوصفُ الإيمان هنا وصف مدحي ، لكنّ الإيمان مراتب متفاوتة وليس على درجة واحدة .

قال تعالى : ﴿ فهزموهم بإذن الله ، وقتل داوود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلّمه ممّا يشاء ﴾ .

حصل المقدور الإلهي بنصر المؤمنين ووقع الوعد الإلهي

﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصّابرين ﴾ ، ومن حدث المعركة ، ومن وسط ملمّاتها ، ومن حركة الجهاد عرف النّاس داوود عليه السّلام ، ونحن المسلمون نعتقد أنّ النّبوة اختيار واصطفاء ، وقد عاب السّلف رحمهم الله على الإمام ابن حبّان البستي صاحب الصّحيح ، حين قال : << إنّما النّبوة العلم والعمل >> ، حيث لحظوا فيها الغاء الإختيار والإصطفاء الإلهي ، ولكنّنا لنجزم أنّ الإمام ابن حبّان لم يرد هذا ، وأنّا أقدّم هذا حتى لا يخرج علينا زاعم بأنّ معنى ما نقول هو الغاء الإختيار ، ولكنا عرفنا من خلال الآيات أنّ داوود عليه السّلام برز بعد ﴿وقتل داوود جالوت ﴾ . فجمع الله تعالى لداوود ما تفرّق قبل الحدث بين النّبوّة والملك ﴿ واتاه الله الملك والحكمة﴾ . ومقدّمة هذا الإصطفاء والإختيار واعطائه الملك هو ﴿وقتل داوود جالوت ﴾ . نعم ! عندما قتل الجنديّ داوودُ الكافرَ جالوت كانت مقدّمة الإختيار.

﴿ قتل ﴾ فاجتباه الله تعالى ، فهل عقل مشايخنا هذا : قتل ، قتل ، قتل ... ؟ فليت مشايخنا يعيدونَ لنا تفسير وتجلية كلمة قتل . قال صلى الله عليه وسلّم : « لا يجتمع كافرٌ وقاتله في النّار » رواه مسلم .

ومن أجل أن تفهم أمّة محمّد صلى الله عليه وسلّم كلمة «قتل» ، وأنّها منهج ربّاني سليم سديد ، اتبّع الله سبحانه وتعالى الحدث كلمات عظيمة جليلة شريفة ﴿ ولولا دفع الله النّاس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ﴾ ، فلو لم يقتل داوود جالوت لبقي جالوت وجنوده يصولون ويجولون ، ويهلكون حرث النّاس ونسلهم ، ولكن لمّا منّ الله تعالى على الأمّة بتعليمها قتل الطواغيت ، كان عليهم أن يشكروه ، لإنّه سبحانه وتعالى ذو فضل على العالمين ، كما قال سبحانه في خاتمة الآية : ﴿ ولولا دفع الله النّاس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكنّ الله ذو فضل على العالمين ﴾ . نعم ، ولكنّ الله ذو فضل على العالمين . فمنهم من يشكر فضله ويرضاه ، ومنهم من يرفضه ويأباه ، ويذهب يتخبّط في الظّلمات باحثاً عن كلمة أخرى غير قوله ﴿ فهزموهم ﴾ .. ﴿ وقتل.. ﴾.

﴿ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحقّ وإنّك لمن المرسلين ﴾ .

هذه القصّة التّاريخيّة ومن خلال حديث القرآن الشّيق عنها كشفت لنا أنّ الجهاد هو بداية الأمر وهو نهايته ، وهو منهج الله تعالى في ابتلاء النّاس ، لتكتشف الأمّة حقيقتها .

وفي النّهاية نخلص إلى النّتائج التّالية :

قيادة داود عليه السلام برزت من وسط المعركة ومن خلالها

1) الملأ يتاورون ، والجهاد يكشف حقيقتهم ، وليس بغير الجهاد تُكشف حقيقة الملأ ، الملأ الممتلىء فلسفة ومناورة ، والملأ الممتلىء تبجّحاً وتيهاً.

2) طالوت يعرف حقيقة جنوده خلال مسيرته وحركته للجهاد في سبيل الله تعالى ، وليس بعيداً عن أرض المعركة والحركة نحوها .

3) الإيمان لا يتنافى مع بعض ما يعتري النّفس من خوف ووجل ، وليس هذا الخوف والوجل مبرّراً لترك اعلان الجهاد في سبيل الله تعالى .

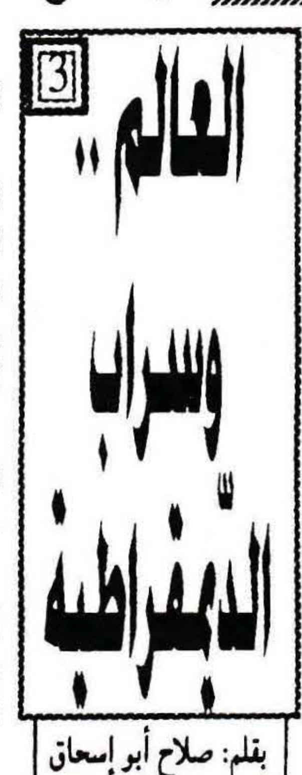
4) قيادة داوود عليه السّلام برزت من وسط المعركة ، ومن خلالها ، وبعد برهان حقيقي أنّ من عنده القدرة على اصابة الرأس - جالوت - فهو يستحقّ أن يكون الرأس .

5) إنّ العلم الشّرعي شرط من شروط القيادة الجهاديّة ، لأنّ الجهاد حركة مضبوطة بضوابط الشّرع وأوامر الإله جلّ في علاه .

6) إنّ شعيرة الجهاد هي فضل إلهي ، ومنّة ربّانيّة ، ويجب على الأمّة أن تقبل فضل الله ومنّته ، ومن أعرض عنها فهو الخاسر المغبون .

والحمد لله ربّ العالمين

وللحديث - إن شاء الله - بقيّة



بقلم: صلاح أبو إسحاق

3) الضغط الأمريكي الأوروبي :

وهذا المحور الأساسي لعمليّة نشر الدّيمقراطية ، فالضغوط الأمريكيّة الأوروبية الممارسة على بلدان العالم - خاصّة الضعيفة منها - ساعد في تغيير الكثير من أنظمة الحكم :

إدارة "كارتر" ساندت القوى الديمقراطية في البيرو والإكوادور عام 1978 .

إدارة "ريغن" حاصرت إقتصاديا كلّ من حكومتي الشّيلي وكوريا الجنوبيّة لكي تتّخذ من الدّيمقراطيّة منهاجا .

كما منعت حكومات عسكريّة للوصول إلى الحكم في كلّ من السّلفادور والهندوراس وبوليفيا في الثّمانينات ، وأطاحت بماركوس عام 1989 ، كما تدخّلت عسكريا في غرانادا 1983 وبانامـا 1988 لفرض "حكومة ديمقراطيّة" ، وقد شاهدنا نفس السّيناريو في هايتي .

4) المساعدات المالية :

إنطلاقا من بداية الثّمانينات تكوّنت مؤسّسات عالميّة مهمّتها الدّعم المالي لنشر الديمقراطيّة أهمّها مؤسّسة ‹NED› (National Endowement For Democracy) التي أسّست في الولايات المتّحدة الأمريكية عام 1983 . فقد بدأت هذه المؤسّسة عملها بمبلغ قدره 17 مليون دولار ، وارتفع إلى 25 مليون دولار عام 1991 ثمّ إلى 27.5 مليون دولار عام 1992 ثمّ قفز إلى 20.817 مليار دولار عام 1994 ويتوقّع أن يصل المبلغ إلى 20.861 مليار دولار عام 1995 (أنظر الجدول أ) . وتُصرف هذه الأموال الطائلة على :

- إنشاء الأحزاب السّياسية ذات النّزعة الدّيمقراطيّة .
- إيجاد تشريعات وقوانين قضائيّة جديدة .
- إيجاد جمعيات مستقلّة عن السّلطة .
- إيجاد النّقابات العمالية ، وجمعيات حقوق الإنسان.

فألمانيا خصّصت 100 مليون دولار لمساعدة ألمانيا الشرقية سابقا والدّول المجاورة لها .

وبريطانيا أسّست ب يُسمى ‹WFD› (Westminster Foundation For Democracy)، وهي صورة مطابقة لـ NED الأمريكية ، ولها نفس الأهداف والمهامّ ، حتى اليابان أصبح لها دور في نشر أفكار الدّيمقراطيّة في المنطقة الأسيويّة . كما أنّ هناك مساعدات فرديّة تصبّ في نفس الغرض كالمساعدة التي قدّمها ‹جورج صورو› (G. SORO) المليونير الذي ساهم بحوالي 40 مليون دولار من أجل نشر الدّيمقراطيّة في شرق أوروبّا.

5) البثّ الإعلامي :

التّطور الملحوظ في وسائل البثّ والإتّصال جعل عدوى الدّيمقراطيّة تنتقل بسرعة كبيرة إلى كافة مجتمعات العالم وخاصّة أنّ الذي يسيْطر على أجهزة الإعلام الدولية هم من مؤيّدي نشرالدّيمقراطيّة وتصديرها إلى الشعوب . وممّا زاد الأمر سهولة في انتقال هذه العدوى هو عدم وجود أي إعلام يستطيع أن يتصدى لهذا البثّ القادم ، حتى الشيوعية نفسها عجزت عن التصدي ومقاومة هذه الهجمات مع أنّ لها أجهزة إعلامية لا يستهان بقوّتها .

هذه بصفة مختصرة جداً أهم العوامل التي ساعدت في نشر دين الديمقراطية في عدة بلدان في ظرف زمني قصير لا يتعدى الخمس سنوات !!!

من المستفيد من الديمقراطية :

تضرب الديمقراطية جذورها في أعماق التاريخ لتصل إلى العصور اليونانية القديمة ، فقد لعب الفلاسفة اليونان دورا فعّلا في التنظير إلى النظام الديمقراطي ورسم معالم (سيادة الشعب) وقد عبّر عنها أفلاطون قائلا :‹إنّ مصدر السيادة هو الإرادة المتّحدة للمدينة (أي الشعب)› وتبعه أرسطو ليوضّح الفكرة أكثر فقال : ‹إنّها ثلاث : ملكية وأرسطوقراطية وجمهورية› أي الشعب هو المصدر الأساسي للتشريع . ومن وقتها بدأت فكرة الديمقراطية تتبلور وتنتشر لتمسّ أكبر عدد ممكن من المجتمعات البشرية .

وقد لعبت أيدي اليهود (الصهيونية العالمية) دورا كبيرا في نشر هذه الفكرة ، فقد قامت بنسج خيوط الثورة الفرنسية وصياغة شعاراتها : الحريّة والإخاء والمساواة . ثمّ وضعت الفكرة في إطار قانوني حينما أعلن في (إعلان الحق) الفرنسي الصادر 1789م حيث جاء في المادة الثالثة : «الأمّة مصدر السيادة ومستودعها ، وكلّ هيئة ، وكلّ شخص يتولى الحكم إنّما يستمد السلطة منها» ، ثمّ انتشرت فكرة الديمقراطية لتشمل مشارق الأرض ومغاربها .

إنّ وجه الدمقراطية الخارجي يبيّن أنّ الشعب هو صانع القرار لنفسه عن طريق المجالس النيابية (البرلمان) وأنّ

الحكومة التي يختارها سوف تسهر على تنفيذ قراراته .لكن ماهو حال الوجه الداخلي ؟ إنّ أصحاب القرار الحقيقي في النظام الديمقراطي هم أصحاب رؤوس الأموال التي لا تُعد والشركات الضخمة التي لا تُنافس ، وهم الذين يفوزون بمقاعد المجالس النيابية لأنّ لهم القدرة المالية للدعاية لها ، أمّا الفقراء فلا يستطيعون الحصول على شيء ، وبالتالي يصبح القرار بأيدي أصحاب الأموال ، فهم الذين يُصادقون على القوانين أو يرفضونها .. ومن الطبيعي أن يُحافظ أصحاب الأموال علي امتيازاتهم إذ يقومون بتشريع القوانين التي تخدم مصالحهم وتحقّق مآربهم ، وبما أنّ الإنتخابات هي الوسيلة المعتمدة في الديمقراطية للتشريع فقد سخّر هؤلاء الملأ وسائل الدعاية التي تسهر على غسل أدمغة الشعب للسير به إلى ما يُراد له . فقد سخّروا التعليم ، والإعلام والإقتصاد والسياسة والقضاء والتربية لضمان تأييد الشعب لسلطتهم عليه ، ولاستمرار سيطرتهم رفعوا شعار "الضمانات الإجتماعية والمالية" و"محاربة البطالة" وغيرها من الشعارات البرّاقة والتي هي في الحقيقة مطلب إنساني . الملاحظ أنّ الديمقراطية - بمحاسنها الإنسانية - من أخبث الأنظمة التي شهدتها البشرية ، فالديكتاتور لا يحظى بتأييد شعبي ، والملك لا يتمتّع بحبّ كلّ النّاس وكلاهما يبقى على سدّة الحكم بقوّة الحديد والنّار ، أمّا الحاكم الديمقراطي فهو يبقي في الحكم وبتأييد شعبي كبير ؟!!

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى .

الجدول " أ "

ملخص ميزانية العلاقات الخارجية للولايات المتحدّة الأمريكية لعام 1995

بالمليون دولار

السنــة	1994	1995
بناء الديمقراطية	3.677	2.853
الجمهوريات المستقلة عن الإتحاد السوفياتي	891	900
وسط وشرق أوربا	390	380
بلدان في مرحلة التحوّل	124	143
تبادل المعلومات (بما فيها المخابرات)	1.353	1.430
نشر السلام	6.843	6.431
مشروع السلام في الشرق الأوسط	5.176	5.225
المساعدات المالية العسكرية	47	60
برامج حماية السلام	477	608
الإرهاب والمخدرات	172	252
المساعدات المالية	1.703	1.626
مساعدات اللاجئين	720	683
المساعدات الغذائية	822	773
نشر العلاقات الديبلوماسية	4.004	4.146
الأمم المتحدة	861	974
الإطارات الدولية	2.535	2.623

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة التاسعة

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

حسام
بن يوسف
المصري

استراتيجية صلاح الدين في حربه ضد الصليبيين

(توحيد مصر وسوريا سنة 570 هـ)

لا أزعم ياولدي أن توحيد مصر وسوريا على يد جدك هي الإستراتيجية الوحيدة التي أدت إلى هزيمة الصليبيين ، بل هناك عدة عوامل مجتمعة كان نتائجها هزيمة الفرنجة منها على سبيل المثال لا الحصر : توفيق الله لهذه الأمة أن هيأ لها رجلا مثل صلاح الدين الأيوبي فجاء على قدر الله ، فغير مجرى التاريخ ، ولعلك تتصور يا ولدي كم تكون الكارثة لو أن الصليبيين استولوا على ديار الإسلام استيلاء مستقرا كما حدث في الأندلس ، نصارت كأن لم تغن بالأمس ، وكأن لم يدخلها مسلم قط !! لا موسى ولا طارق ولا الناصر ولا المنصور ولا عامر .. نمحاكم التفتيش لم تبق ولم تذر .. وها نحن اليوم نرى الأندلس اسبانيا !! .

إذن القيادة المتوضئة ، أي القيادة التي خرجت من محاريب المساجد ، وترعرعت في وهج السنابك ، وخاضت غمار المعامع ، وارتوت بدماء الكفار ..

هي القيادة المؤهلة لريادة الأمة واحياء بعثها ، واحياء النفوس المهزومة إلى أنفس أبية ، ترفض الدنية ، تحتمي بإمامها لأنه أسوة يقودها من نصر إلى نصر ، فالإمام جنة ووقاية يحتمي به الضعفاء والثكالى ، فإن لم يكن صلاح الدين جنة لهذه الأمة في زمانها فعلى من سيستنزل نصر الله في ذلك الأوان ؟! .

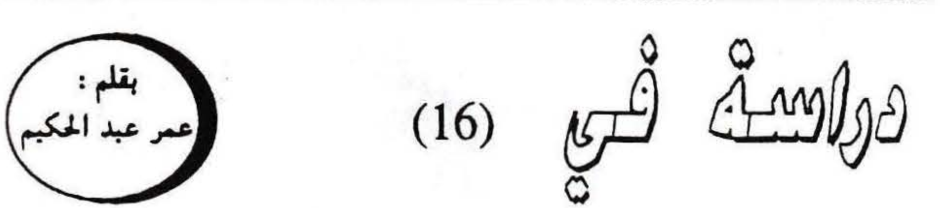
ولا تنسى عامل بطانة الأمير . فإذا صلحت صلحت الأمة ودام عزها ومجدها وإذا فسدت فعلى الأمةالسلام إلا من رحم ربي .. فقد كان جدك يحيط نفسه بكوكبة من أهل الصلاح والدين وأهل الكفاءات العسكرية من شجعان وفرسان أهل الإسلام .. فلم يخض جدك غمار الحروب بمفرده ، بل كان معه قادة أشاوس مغاوير ضربوا أروع الأمثال في حروبهم ضد الصليبيين .. وأيضا عامل «الجندية» ، فتربية الجندي العسكرية من أهم عوامل تحقق النصر بعد توفيق الله ، فقد كان الجندي يربي تربية عقائدية وشرعية وتغرز في صدره عقيدة الجهاد وحب الإستشهاد قبل أن يلتحق في عسكر المسلمين ، هذا ، ناهيك عن الكفاءة البدنية والعقيدة القتالية العملية لا النظرية فلا بد للجندي من خوض المعارك بنفسه كي تذهب عنه وحشة بارقة السيوف وقعقعة السلاح ..

كما أنك تلاحظ ياولدي علو مهمة الجندي القديم ونفسيته العزيزة رغم أن الحرب سجال بين الكفر والإسلام .. فمهما علا وارتفع شأن الكفر فلابد أن يزهق روحه الإسلام .. (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) .

ولن أحدثك يا ولدي عن جندي هذا الزمان فلا الجندي صار جنديا ولا الإمام صار إماما ..

فالإمام مرتد سواء كان ملكا أو أميرا أو رئيس دولة .. والجندي ارتد لالتحاقه بجند الطاغوت وحزب الباطل .. فهناك ردة جماعية ، لذلك لا تعجب ياولدي إن قطع الجندي اصبع قدمه أو سبابة يده أو سمل إحدى عينيه كي يهرب ويتخلص من عبء الجندية .. بالطبع لم يتركها لاعتقاده كفرها بل لأنه لا يطيق شظف معيشتها وصفاقة ضباطها وامتهانهم لكرامته .. فكل هذه الجيوش التي على وجه البسيطة وخاصة المسلطة على ديار أمتنا كلها بدون استثناء جند لحماية الطاغوت كي يحكم بشريعة مستوردة بقتل المسلمين باسم القانون ، يغتصب عرضهم وأرضهم باسم القانون ، أما إذا مسّه القانون .. فإنه يأكله ويكفر به ..

ولا تنسى طبيعة الأرض في سير دفّة المعركة ، فالجبال والأنهار وحرارة الصّحراء والأماكن الحاكمة جند آخر من جنود المعركة ، فجبال الشّام وصحراء مصر ونهر النّيل سواعد قويّة لإدارة رحى المعركة ، كما لا ننسى وفرة المال والمؤن ... وإن شاء الله فللحديث بقية



فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

وهكذا لم يبق من الإنقاذ إلا شراذم تختلف على كل شيء وتلتقي على « ضلالة وبدعة » . أما الضلالة فهي «لقاء روما» في رعاية الفاتيكان تحت الصليب ، وأما البدعة فهي «قيادة الأسرى» ينتظرون منهم نتائج الحوار !! هذا هو الواقع المرير .. وما يهمنا هو العبرة لنستخلصها كي نجنّب سفينة العمل الإسلامي مزيدا من المآسي والدموع والتضحيات المجانية بلا مقابل ..

والخلاصة التي نريد أن يفهمها دعاة الديمقراطية من المصرين على تسميتهم « إسلاميين » ! . ولا أدري بأي وجه وحق . هي أن هاتين القاعدتين الذهبيتين تعنيان باختصار :

لا يمكن للإسلاميين أن ينجحوا ديمقراطيا إلا بالأسلوب الجبهوي .. ولا يمكن للتركيبات الجبهوية أن تصمد في هذا الصراع مع الطواغيت وبالتالي فإننا نستخلص نتيجة شرعية قدرية سياسية واقعية محققة وهي كالتالي :

ديمقراطية الإسلاميين = (ضلال + فشل + خسائر)

وإن الحل الوحيد لمن أراد إقامة حكم الإسلام والدفع عن حرمات هذا الدين وأهله هو (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) من أحب فحيهلا ومن أبى فليرغم الله أنفه .

ثالثًا : أثبت الأسلوب الديمقراطي في العمل الإسلامي إستحالة تحقيق شعار المطالبة والمغالبة :

وأن حدوده على الأكثر هي المطالبة ، أما المغالبة فتعني الصدام ، والصدام يعني القتال ، والقتال يلزمه إعداد ، والإعداد يلزمه إرادة الجهاد ، وصدق الله العظيم : ﴿ **ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين** ﴾ .. ومايزال الديمقراطيون الإسلاميون من «إخوان مسلمين» و « إنقاذيين » و «نهضويين» وغيرهم من الجماعات المتأرجحة بين الإخوانية والسّلفية والدعوية والتبليغية ومدارس أخرى كجماعات « التصفية والتربية » والحالمون بإسقاط الطواغيت وقيام حكم الله بأسلوب العصيان المدني !! على طريقة خميني ومدني ينتظرون الحشود لتقف على باب ولي الأمر وتقول : له تأخر ياطويل العمر ، فيتأخر ويترك السلطة ! وكذلك الساعون لإقامة شرع الله من خلال الحلف مع الطاغوت كإخوان اليمن وكذلك أصحاب الطرح الإسلامي العجيب باحتجاجهم بمبدأ ابن آدم الأول عليه السلام بقيادة (جودت سعيد) السائر على خطى غاندي الذي ينتظر أن تستيقظ حاسة الندم لدى طواغيتنا وجلاديهم وجنودهم الغارقين حتى الثّمالة في أعراض المسلمين ،كل هذه التيارات الضائعة في تيه صحراء العمل الإسلامي الأشدّ ضياعا من تيه بني إسرائل ، ما يزال كل هؤلاء الذين يريدون إقامة حكم الله بلا جهاد ولا تكاليف ، ويظنون ذلك ممكنا يقفون أمام معادلة مقفلة أكثر من دوامة الشيطان ذاتها ، وهي كالتالي :

إذا قاموا بالدعوة بالأسلوب السلمي على طرقهم المختلفة فستبقى الدعوة بلا شوكة ولا حول ولا قوة ، ونظرا لأن طواغيت بلادنا إمتلكوا الشوكة وتربوا على الإجرام فإن أول صدام بهم بالتحول من « المطالبة » إلى « نية المغالبة » ولوبالكلام والبيان ! ولو بالأحلام في بعض البلاد ! يجعل الدعاة الميامين يتوزعون بين قتيل وسجين وطريد ، لتنفتح سلسلة من الآلام و العويل والنواح ، يختلط فيها نشيج الدعاة بولاويل الحريم ، لتعود الدعوة الباسلة إلى قواعدها الأولى تنتظر الإنطلاقة ! كما عبر عن ذلك أحد كبار كتاب الإخوان المسلمين حيث جعل عنوان كتابه << من السجن إلى الدعوة>> وكتاب واقعهم ، عنوانه : << من الدعوة إلى السجن >> وهكذا ..

ولو أعدوا شيئا من أجل الصدام فهذا بزعمهم يعطي

الحكومات المبرر لضرب الدعوة ، وبالتالي تبدأ فاتورة التكاليف ! وكأن الطواغيت ينتظرون المبرر لتصفية الدعوة ! وهكذا وقف الدعاة أمام هذا المأزق ، وتعددت المخارج بدءا من الذين يصرحون أنهم لا يريدون الحكم الإسلامي وأنه ليس مشروعهم مثل الزنديق الإسلامي ! المسمى « غنوشي » وإنتهاء بالذين ينتظرون أن تفرز مدرسة التصفية والتربية « مهدي » من النوع السلفي ! ومروراً بالنحناح صاحب النظرية « الشوراقراطية » ووقوفا عند المدعو (سرور) الذي يطير نحو « كيان جديد » ليوحد المسلمين بقيادة برلمان يضم كبار العلماء والدعاة ؟!!! ولا نستثني المدرسة الديمقراطية ونموذجها الرفيع على يد جبهة الإنقاذ .. وهكذا وبانتظار أن تتفتق عقول العلماء والدعاة عن نظرية لتكوين « القاعدة الصلبة » ! التي ستنمو في غفلة من مخابرات الأنظمة حتى تكون بالحجم الكافي لأن تنفخ على النظام الطاغوتي السفاح فتقتلعه من الجذور فجأة !! بانتظار هذا ، على الشباب المؤمن الطامح للجهاد أن ينتظر حتى لا يتعجل قطف الثمرة ، ورغم أن شباب معظم الجماعات قد تصلبت قواعدهم وهم بالإنتظار إلا أن « شيوخ الكولسترول » و « القادة المسلحين بالروماتيزم » لم يحن لديهم الوقت ليبيضوا لنا فتاويهم الذهبية التي تحمل الخلاص .. ولم ينسوا أن يتوعدونا متكئين على فتاوي « الألباني » و « ابن باز » بأن حمل السلاح على الأنظمة « بدعة » ، تسجل صاحبها فورا في قوائم « الخوارج الأزارقة » نعوذ بالله !!

ولكن رحمة الله ساقت لهذه الأمة تجربة « الجبهة الإسلامية للإنقاذ » ليسقط شعار المطالبة والمغالبة وليثبت للجميع أنهما طريقان مفترقان لا يلتقيان للتوجه لمقارعة هذه الأنظمة ..

أما طريقة المطالبة ونهاية من تَقَدَّمَه السجن ومن تابع السير فيه في أقبية الفاتيكان تحت ظلال الصليب ..

واما طريق المغالبة وبدايته رؤوس الجبال وقواعد الجهاد ، ونهايته حيث نحطم رؤوس الطواغيت ونقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف إن شاء الله . وهذا ما تخطه بتوفيق من الله طلقات مجاهدي « الجماعة الإسلامية المسلحة » في الجزائر وصيحات الله أكبر يدوي بها كل مجاهد في سبيل الله .

ولو شئنا الإستطراد في استخراج العبر من هذه التجربة الفريدة الفنية التي قدمتها « جبهة الإنقاذ » ودفعت ثمنها لتطاولت بنا الصفحات ، لكن نكتفي بهذه العجالة ، آملين أن ييسر الله لنا إفراد كتاب لهذا الموضوع ، وقبل أن نختم هذا البحث نحب أن نعود فنذكّر بأصول ، أشرنا إلى بعضها في بدايته ، ورغم ذلك مايزال يصلنا من التعليقات والإشارات والأقوال من جراء الزوبعة التي آثارها البحث ما يدفعنا على التأكيد مرة ثانية :

1) كنّا نعلم عندما اقتحمنا هذا الموضوع أننا أقتحمنا وعراً ، وأنّنا نسبح ضد تيار عات ، يضم كثيرا من المخلصين والجاهلين والمغرضين وحتى الأغبياء .. لأن قدسية الأحزاب والزعماء وعصبية الإنتماء لدى الطيبين وغيرهم من كثير من الإخوة تفوق في قدسيتها في دين الله في نفوس الكثيرين منهم وللأسف .

2) أحب أن يفهم القارئ الكريم .. أن دراستنا هذه لجبهة الإنقاذ منهجاً ومواقفاً وأفكاراً تهدف إلى ما هو أبعد بكثير من قضية نقد جماعة إسلامية صارت من حيث الواقع ملفا في التاريخ ، تجاوزها واقع العمل الإسلامي على العموم وفي الجزائر على الخصوص ، لأن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو إسقاط مدرسة العمل الإسلامي الديمقراطي بإسقاط أزهى وأوضح وأفضل وأقوى أشكاله بتسليط الضوء على سقوطها شرعا ونهايتها واقعا ، وهذا ما نتمنى أن نكون قد وفقنا الله عزوجلّ إليه ، فمحبّة دين اله عزوجلّ لا يمكن أن تُقارن بمحبّة أي شخص كائناً من كان .. إنّنا نريد أن نسقط كل تلك المناهج والطروح والمدارس التي وقفت وما تزال عثرة في وجه إنطلاق الجهاد ورفع رايته حتى لا يحول بينها وبين شباب الإسلام حائل مهما كان ذو قداسة واحترام ! ولقد كانت تجربة الإنقاذ واحدة من هذه التجارب التي بعين إستبانة نهايتها وحكمها شرعا وسياسية وعقلا وواقعا على تحقيق ما نصبوا إليه . فكما ترون الأمر أبعد من قضية شخصيات وأحزاب وأفكار وجاهليات ..

ذكر الإمام الشاطبي في كتاب الإعتصام الجزء الأول :

<< نُقل عن سيد العبّاد بعد الصحابة أويس القرني رضي الله عنه أنه قال : « إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم

يدعا للمؤمن صديقا ، نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراضنا ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين - حتى والله - لقد رموني بالعظائم وأيم الله لا أدع أن أقوم بهم بحقه >> .

وقال رحمه الله : << ولم يلتفتوا إلى أنهم عند موافقتهم للآباء والأشياخ مخالفون للسلف الصالح فالمعترض لمثل هذا الأمر ينحو نحو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في العمل حيث قال : « ألا وإني أعالج أمرا لا يعين عليه إلا الله قد فني عليه الكبير ، وكبر عليه الصّغير وفصح عليه الأعجمي وهاجر عليه الأعرابي حتى حسبوه دينا لا يرون الحق غيره >> .

وتابع رحمه الله يقول : << قال صلى الله عليه وسلم « إن الله لا يقبض العلم أنتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا >> ، << وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : أخوف ما أخاف على الناس إثنان : أن يؤثروا مايرون على ما يعلمون وأن يضلوا وهم لا يشعرون >> . قال سفيان : هو صاحب البدعة . وقال لتفشون البدع ، حتى إذا ترك منها شيء قالوا : تركت السنة !

<< وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه : وأحذركم زيغة الحكيم فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم ، وقد يقول المنافق كلمة الحق >> . << وعن الفضيل بن عياض رحمه الله : إتبع طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين ، وإياك وطريق الضلالة ولا تغتر بكثرة الساليكن >> . << وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ماعنده ، وستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعون إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم وإياكم والتبدع والتنطع والتّعمق وعليكم بالعتيق >> اهـ .

يا قوم هذا والله ديننا .. وهذا فقه سلفنا الصالح ، وعليه نسير فماذا تملك لكم ؟!

ـــ ماذا نملك للإخوان المسلمين الذين ولغوا في الديمقراطية حتى أعلن مرشدهم العام وهو على حافة دنياه : << وموقفنا من إخواننا النصارى في مصر والعالم العربي والإسلامي لهم مالنا وعليهم ما علينا .. شركاء في الوطن ورفاق الكفاح الطويل . لهم كافة حقوق المواطن المادي والمعنوي المدني والسياسي ونحن نبرأ من كل من قال غير ذلك >> اهـ ..

فطبيعي أنهم يرون الهدى في منهج الإنقاذ ودأب الخوارج في سيرنا على هدى السلف لاصالح !

ـــ ماذا نملك لداعية من حركة جهادية بماض جهادي يترك فقهه وما خطّت يمينه في حرمة الديمقراطية والبرلمانات ورجس جدرانها ، ثم يؤيد الإنقاذ ويلتمس الأعذار لمنهجها ويوالي من وصلوا إلى روما ويندد بالمجاهدين !! لأنه قد دعي إلى خطاب في حشد من الناس أيام جبهة الإنقاذ ..

ـــ ماذا نملك لشيخ زعم السلفية ، وأدعى منهج أهل السنة ، فيكتب ويؤلف ويجيد في دحض الديمقراطية ، ويؤلف الكتب في إسقاط أحلاف الإخوان للمعارضة العلمانية ، ثم يؤيد أصحاب العقد الوطني ويثني على منهج وسيرة الإنقاذ ! لأن فلولها جعلوا منه شيخهم .. ومن جعل الغراب له دليلا يمر به على جيف الكلاب .

ـــ ماذا نملك لشباب تربى على عبادة الشيوخ وقدسية الزعماء وأتباع الهوى وفتاوى الحزب نقول لهم قال الله .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا هدي السلف فيقولون لك (يا علي ياعباس الجبهة هي الأساس) وينضم للجوقة بعض من نحسن فيهم الظّن ! ليقول لا ينكر جهاد الشيوخ إلا غير منصف !!

والله إنه زمن الغربة ! فكما قال وبشر عليه الصلاة والسلام : « بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء » . ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة .. ولنا في سلفنا الصالح عمر بن عبد العزيز مثلا وقدوة .. وهو حالنا حاله : « ألا وإني أعالج أمرا لا يعين عليه إلا الله وقد فني عليه الكبير وكبر عليه الصغير وفصح عليه الأعجمي وهاجر عليه الأعرابي حتى حسبوه دينا لا يرون الحق غيره » . فها نحن نعالج ديمقراطية إسلامية ، أمرا لا يعين عليه إلا الله .. قد زل فيه العلماء ، وضلت وراءهم الدهماء ، وقام عليه دعاة السوء ، وأفتى به من يراهم الناس رؤوسا في الدعوة والدين ، حتى صار دينا يُعبد ، وإذا أتيتهم بما يكشف باطلهم ويدفع زيغهم قالوا الخلاف رحمه !! هذا رأي وهذا رأي حتى قام بإسم الإسلام من يقول : << مارآه البرلمان حسن فهو عند الله حسن >> !! والناس تسميه شيخا داعية ! فإلى الله المشتكى .

يتبع إن شاء الله تعالى

أخبار وتعاليق

مصر :

لقيّ أحد فراعنة مصر حتفه في محافظة الغربية وسط الدلتا . وحسب المصادر التي أوردت الخبر فإن الهالك برتبة لواء وكيل المنطقة الجنوبية للأمن المركزي في أسيوط. وإستناداً لنفس المصادر فإن سيارة مجهولة صدمت الطاغية و لاذ سائقها بالفرار .

الأردن :

في رسالة مفصلة تلقتها ‹الأنصار› عن وضع الأخوة الموحدين في سجن الطاغوت حسين بن طلال ، تفيد أن دائرة المخابرات حاولت أن تعقد صفقة معهم و ذلك بتعهدهم بعدم تكفير النظام مقابل أن تطلق سراحهم ، فرفض الإخوة بحزم هذا العرض ، مع علمهم أن الأحكام الكافرة الجائرة حاضرة في أدراج القضاة ، وفي محاولة من قبل الجهات الأمنية في منع نشر دعوة التوحيد والجهاد قامت بجمع جميع الإخوة المعتقلين في مكان واحد ، وذلك عندما رأت تأثير دعوة الأخوة على المساجين .

جبهة العمل الإسلامي الإخوانية التي لا تفتأ في الدفاع عن المجرمين و المرتدين من الشيوعيين والبعثيين والقوميين إظهاراً منها لتفتحها وديمقراطيتها ، ترفض رفضا باتا الدفاع عن الإخوة أو كشف حقائق التعذيب التي يتعرضون لها .

الإخوة يطلبون من إخوانهم المسلمين في كل مكان الدعاء لهم .

فلسطين :

إعتقلت شرطة حكومة عرفات المرتدة يوم الثلاثاء الماضي حوالي 30 شخصا ينتمون لحركة ‹حماس › ، كما داهمت عدة بيوت في رفح ، خان يونس ، جنوب قطاع غزة ، بحثا عن بعض المسؤولين للعمليات الجهادية الأخيرة . كما اعتقل اليهود من جهتهم حوالي 60 من المشتبه في إنتمائهم إلى حركة ‹حماس › . من جهة أخرى أفتتح في القدس مؤتمر ‹ مزاملة الأديان› تحت رعاية جمعية ‹سانت ايجيديو› الكاثوليكية .

فلسطين :

في إطار مشروع السيطرة اليهودية على منطقة البحر المتوسط و بمناسبة إقتراب مؤتمر برشلونة المزمع عقده في الشهر القادم و الذي سوف يجمع 11 دولة متوسطية ، صرح وزير خارجية اليهود لصحيفة يهودية أوروبية أن العالم اليوم يشهد حركة شيطانية (أصولية) لم يسبق لها مثيل وخاصة أن هذه الحركة تريد السيطرة على النفط والطاقة النووية . و أضاف قائلا : ‹‹ لو سيطرت هذه الحركة على النفط و الذرة فسوف يصبح الإقتصاد الأوروبي في أيديهم كاللعبة . وختم كلامه قائلا : ‹‹أن على أوروبا اليوم يجب أن تتوحد ليس فقط إقتصادية بل سياسا أيضا و مؤتمر ‹ برشلونة › هو فرصة ذهبية لا تعوض .

البوسنة والهرسك :

بعد ثلاث سنوات حرب طاحنة بلا هوادة على المسلمين حتى وصلت حصيلة قتلاهم إلى أكثر من ثلاثمائة ألف قتيل ، وبعد حادثة قصف السّوق الأخيرة التي أودت بحياة 38 عزم الغرب المنافق على شنّ هجوم على مواقع الصّرب حول مدينتي سرايبفو وغوراجدى . هذا الهجوم ليس نصرة للمسلمين طبعاً ، وإنّما يدخل في إطار استراتيجيّة عدم اختلال العسكري في المنطقة ، إذ أنّ الصّرب يحاولون تحقيق السيطرة على الجزء المتبقي من بلاد المسلمين في البوسنة ، والاقتراب من تحقيق حلم بناء صربيا الكبرى ، وهذا بدوره سيؤدّي إلى تهديد أمن أوروبا على الخصوص ، حسب التّحاليل والتّقارير الأمنيّة .

في آخر كلمة للشيخ أبي عبد الله أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ

الحلقة الأخيرة

موقف الجماعة الإسلامية المسلحة من الحوار

خلاصة

ـ ثبت بالكتاب والسنّة وإجماع علماء الأمة على وجوب قتال المرتدين وإن تلفّظوا بالشهادتين .

ـ قتال المرتدين أولى من قتال الكفّار الأصليين .

ـ المرتد أغلظ كفرا من الكافر الأصلي إذ أنّه لا يُتوّج منه ولا تُؤكل ذبيحته ولا تُقبل منه الجزية ولا يُعقد معه عقد الذمة ولا الأمان ولا الهدنة .

أمّا الحوار والهدنة والأمان فإنّها لا تجوز مع المرتدين للاعتبارات التالية :

1 ـ وجوب قتل المرتد لقوله صلى الله عليه وسلم : « من بدّل دينه فاقتلوه ».

2 ـ أجمع العلماء على وجوب قتال المرتد وأنّه لا تُقبل منه إلاّ التوبة.

3 ـ رفض أبو بكر الصدّيق أن يسالم المرتدين ولم يقبل منهم إلاّ الحرب المجلية أو السلم المخزية .

4 ـ إجماع العلماء على عدم جواز عقد الذمّة والهدنة أو الأمان مع المرتدين (مجموع الفتاوى رقم 28) .

5 ـ قال عليه الصلاة والسلام : « بُعثت بالسيف بن يدي الساعة حتى يُعبد الله وحده وجُعل رزقي تحت ظلّ رمحي وجُعل الذلّ والصغار على من خالف أمري » .

ـ الحوار من الناحية السياسية مكر وخديعة لشقّ صفوف المسلمين .

ـ مطالبة الطاغوت للحوار محاولة لعزل الجماعة عن التأييد الشعبي .

ـ محاولة زرع البلبلة في صفوف المجاهدين والتشكيك في صحّة موقف الجماعة الشرعي تجاه الحوار في حالة استجابة الشيوخ لمطلب الحوار.

ـ محاولة الطاغوت لاسترجاع أنفاسه وتجمع قواته.

ـ محاولة إيقاع المجاهدين في الكفر والردّة بالرضى بالديمقراطية والتداول على السلطة والتعددية الكفرية والدخول في الإنتخابات ـ الصنم الجديد المعبود من دون الله ـ .

ملاحظة : انتهى كلام الشيخ أبو عبد الله أحمد وهذه كانت آخر ما ألقى الشيخ قبل مقتله ـ رحمه الله ـ